غضب شعبي عارم ضد الإرهابيين القتلة وإدانة لاعترافاتهم المنشورة في (المدى) والمبثة عبر (العراقية)

استطلاع / حسين كريم العامل

المدى تستطلع اراء المواطنين حول ما بثته الفضائية العراقية

صدقني بكيت... وانا اتابع اعترافات الارهابيين باغتصاب النساء وقتل الابرياء وذبح الجنود في صالات الفنادق. قال هذا المواطن خالد محمود الذي سجلت المدى انطباعاته عما بثته الفضائية العراقية عبر برنامجها (الارهاب في قبضة العدالة) والذي تحدث فيه الارهابيون عن جرائم وفظائع مبتكرة لم يعرفها المجتمع العراقي من قبل.

مشاهد دامية

وتابع خالد قائلا:

صدقني لم ابك الضحايا وحدهم وانما بكيت العراق وما ال اليه مصير الانسان العراقي الذي ظلت تلعب بمقدراته شراذم لا هم لها سوى المال، شراذم ما كان لها ان تلعب لعبتها لولا الفراغ الامني الذي يتحمل مسؤوليته الامريكان والحكومة وحتى المواطن نفسه.

اما الانسة رجاء سليم فقد قالت:

انه مشهد يدمي القلب لكنه ابدا لا يدعو للانكسار فالحياة اوسع من كوة الارهابيين التي يطلون من خلالها على العالم، وان القانون حتما سينال من اعناق هؤلاء المجرمين.

خطوة متاخرة

في حين طالب الكاتب عباس منعثر بضرورة اعادة النظر بالفكر الاصولي قائلا:

من الضروري اعادة النظر في طريقة التعامل مع الفكر الاصولي برمته من اجل اجتثاثه لا في العراق فحسب، بل في المنطقة بكاملها لانه فكر تكفيري احادي ينطلق من وجهة نظر تطرفية تلغي الاخر تماما وتستبيح دمه وماله دون ادنى صلة بالتحضر الانساني، وان ما شاهدناه عبر الفضائية العراقية كان خطوة متاخرة جدا وكان من المفروض ان يتم عرض هذا البرنامج منذ البداية والتعاطي مع الحقائق بشفافية تامة حتى يتسنى للمواطن ان يتعامل مع ما يدور حوله بوعي كامل، ومن جهتي ارى بعد هذا الذي جرى ان يتم التفكير جديا بغلق الحدود والعمل على تكامل الاجهزة الامنية وتفعيل اجهزة جمع المعلومات هذا اضافة الى العمل على اصدار هويات موحدة ومراقبة المشكوك بهم واخضاعهم للتحقيق كما ارى ضرورة التحرك الحكومي الجاد خارجيا لوضع حد للتدخل في شؤون البلد الداخلية.

استغراب

اما الكاتب علي عبد النبي فقد قال:

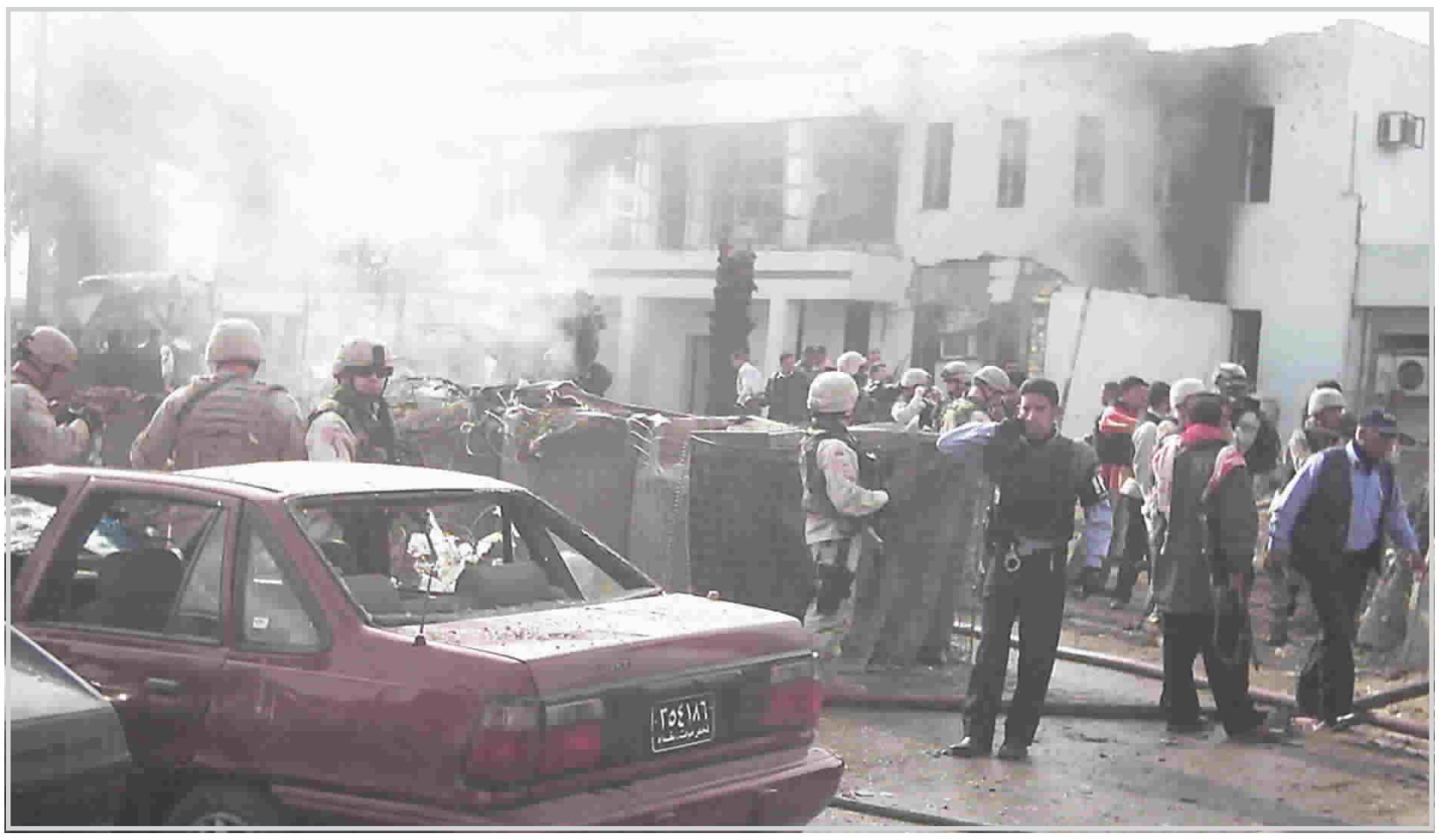

احزنني كثيرا هو ليس هناك رد فعل شعبي على مستوى العراق كالتظاهرات والمسيرات السلمية.

بينما اعترض الاستاذ صلاح حسن الموسوي على توقيت بث الاعترافات قائلا:

ان توقيت بث الاعترافات وربط الحكومة السورية بشكل مباشر بعمليات الارهاب يدخل في كل اهدافه في دعم الهجمة الامريكية على سورية ووضع المبررات لتوجيه الضربة القاضية للمقاومة السورية فيما يخص امركة المنطقة او التسليم للانتصار الصهيوني كما عبر عنه يهودا باراك وان هذا الاعتراض على التوقيت وصيغة توجيه الخطاب لتوريط سوريا بشكل مباشر لاغراض امريكية لا يعني ان هؤلاء الذين عرضت العراقية صورهم ابرياء فهم مجرمون بامتياز طردت القيم الطائفية والعنصرية من نفوسهم كل القيم الانسانية وحولتهم الى وحوش بحاجة الى اقصى الروادع والعقوبات.

بينما قال علي الشيال: بعدما شاهدنا ما اقترفه بعض العرب بحق العراق من خلال تشويه قناة الجزيرة للحقائق في العراق جاءت الفضائية العراقية الاصيلة لتؤكد لنا ما توقعناه من (العربان) وعليه يجب على الحكومة العراقية ان تتخذ قرارا صارما وقويا تجاه الدول التي تغذي الارهاب وخاصة سوريا البعث التي تستكثرالديمقراطية على العراق وتعمل على اعادة مجرمي الامس ليحكموا العراق ثانية.

ومن جانبها استغربت ام سلام ما شاهدته قائلة:

من اين لهؤلاء القدرة على ذبح النفس البشرية التي حرم الله قتلها، اني للان لا استطيع ان اتصور ذلك فكيف قام هؤلاء بذبح هذا العدد الكبير من البشر انها الوحشية .. الوحشية بعينها التي لا يمكن ان يستوعبها العقل واتمنى ان يلقى هؤلاء المجرمون المصير نفسه الذي لاقته الضحية.

حسد عيشة

اما الاستاذ حيدر عبد الخضر فقد عبر عن رايه قائلا:

ان ما شاهدناه يعد حالة طبيعية في ظل الاوضاع الجديدة التي يعيشها بلد مثل العراق وهو يلتقط انفاسه لينتقل من عهد الاستبداد والقمع والتسلط الى عالم مشرق يتقاسم فيه الناس بمحبة حياتهم وخياراتهم الحضارية دون الالغاء والتهميش والمصادرة لذا نرى ان بعض الحكومات وخاصة ما تدعى بالعربية منها تعتقد، بل انها تؤمن بان ذلك يشكل خطرا حقيقيا على برامجها السياسية التي هي نموذج للانظمة الاستبدادية والشمولية لذا فهي تدعم بقوة وبكل ما تملك من مقدرة العصابات والاعمال الارهابية من اجل افشال المشروع العراقي الذي سيستمر بفضل وعي الناس وادراكهم للمخاطر التي تحيط بهم. ان دعم هذه الحكومات لتلك العصابات وتجنيدها باموال وارصدة عراقية كانت مودعة اصلا لدى تلك الدول ضمن مخطط النظام السابق في الاستيلاء والاستحواذ على اموال الشعب ومصادرتها بطرق واساليب لصوصية محترفة تؤكد على استفادة هذه الانظمة واثرائها على حساب العراقيين و هم يرزحون تحت حكم الطاغية ونظامه الفاشي لذا ينبغي ان تتخذ المحافل الدولية والحكومة العراقية الاجراءات السريعة والمناسبة لمعاقبة هؤلاء ومن يقف خلفهم لايقاف النزف العراقي الذي يزداد يوما بعد يوم.

سقطت الكذبة

بينما قال الاستاذ ثامر فرهود:

لقد سقطت كذبة المقاومة وهذا هو الارهاب بعينه وقد تجلت حقيقته بوضوح وبانت دوافعه المادية فما قام به هؤلاء المرتزقة من افعال وسلوكيات دنيئة هو ابعد ما يكون عن المبادئ واقرب ما يكون لسلوكيات خريجي السجون وانا اعتقد ان عرض هؤلاء القتلة على شاشات التلفاز وهم كالفئران في قبضة العدالة سيشكل رادعا للمتورطين بتلك الاعمال من الشباب غير الواعي وسيعزز في الوقت نفسه ثقة المواطن بسلطة القانون . انها خطوة واثقة اتمنى ان تتعزز بالقاء القبض على المزيد من العابثين بامن الوطن.

في حين قال محمد مزهر ٤٨ عاما:

ان ما شاهدناه من اعترافات وخاصة اعتراف مجموعة من الشرطة بعدد كبير من الجرائم الارهابية يضع المسؤولية امام الحكومة الجديدة لاعادة النظر باسرع ما يمكن بهذا الجهاز الذي يجب ان يكون امينا على ارواح الناس لا هاتكا لاعراضهم.

كيف تعاملت الكيانات السياسية الخاسرة مع النتائج الانتخابية ؟

الناصرية / حسين كريم العامل

كيف تعاملت الكيانات الخاسرة مع النتائج الانتخابية والى من تعزو اسباب تعثر وصولها الى الجمعية الوطنية، هل ترده لبرنامجه الانتخابي وحملتها الاعلامية؟ ام لالية الانتخابات وتوقيتها والقائمين عليها؟ ام لاسباب تنظيمية بحتة؟ ثم هل تكتفي هذه الكيانات باعادة النظر بسياستها الفكرية والتنظيمية فقط ام انها تبحث عن تحالفات سياسية تمكنها من قلب النتائج في الدورة الانتخابية القادمة؟ وهل فكرت هذه الكيانات بترك العمل السياسي ومقاطعة الانتخابات نهائيا؟ اسئلة كثيرة طرحتها المدى على ممثلي عدد من الاحزاب السياسية والتي لم تمكنها نتائج الانتخابات من الوصول الى الجمعية الوطنية؟

مراجعة شاملة

قال المحامي حميد حسين السهلاني مسؤول مكتب تجمع الديمقراطيين المستقلين في محافظة ذي قار:

ان تقييمنا للتجربة الانتخابية الاولى في العراق كان ايجابيا جدا سواء من حيث التنظيم او المشاركة الجماهيرية التي أذهلت العالم وليس لدينا أية مآخذ على نزاهة وسير العملية الانتخابية اطلاقا على الرغم من تجاوز بعض الكيانات وخرقها قواعد السلوك الانتخابي. وان راينا الذي سبق الانتخابات والذي كان يدعو للتاجيل كان هدفه تامين الظروف المناسبة لمشاركة جميع الاطراف في العملية السياسية بدون استثناء وليس الغاء الانتخابات، كما ان عملية الفوز والخسارة لا تعني نهاية المطاف فالديمقراطية لها وجهان وجه مشرق ووجه معتم وفي مؤتمرنا القادم ستتم دراسة الوضع السياسي العام وتقييم سير العملية الانتخابية وستكون هناك مراجعة شاملة لبرامجنا السابقة مع العمل على وضع برامج بديلة تناسب المرحلة المقبلة، وانا اعتقد ان اسباب الخسارة تتعلق بجوانب عديدة منها موضوعية عامة ومنها داخلية خاصة فمن الجوانب العامة مقاطعة شريحة لا يستهان بها من العراقيين للانتخابات وخاصة في المناطق التي يتمركز فيها ثقل (التجمع) اما المسالة الداخلية فهي تتركز حول تاخر انطلاق حملتنا الانتخابية بسبب السعي لتاجيل الانتخابات لضمان مشاركة تلك الشريحة التي قاطعتها.

حتمية التحالفات

اما الاستاذ زكي عبد الكريم مسؤول مكتب الحركة الاشتراكية العربية في محافظة ذي قار الذي قاطعت حركته الانتخابات وشارك هو في انتخابات مجلس المحافظة ضمن قائمة التحالف الديمقراطي الموحد فقد قال:

عدم حصولنا على العدد المطلوب من اصوات المقترعين في انتخابات مجلس المحافظة يعود لمجموعة من العوامل والاسباب منها التمويل المالي الضعيف وهذا ينسحب بالطبع على نوع وكمية الدعاية كما ان موقف الامانة العامة للحركة وعدم دخولها انتخابات الجمعية الوطنية ادى الى عدم الجدية في الدعم المالي والمعنوي والاعلامي هذا اضافة الى كون التحالفات السياسية غير فاعلة على الساحة السياسية في المحافظة، كل هذه الاسباب وغيرها ادت الى عدم حصولنا على الحد الادنى من اصوات المقترعين، وكحركة اشتراكية سيصار الى عقد مؤتمر استثنائي تطرح فيه كل عوامل التلكؤ التي حصلت وقد يصار الى اعادة النظر في بعض المفاهيم والاساليب التنظيمية وباعتقادي ان المرحلة الراهنة ستحتم عقد التحالفات مع القوى السياسية الاخرى سواء على صعيد المحافظة او على صعيد القطر وان استقراءاتنا لما سيحدث في المرحلة المقبلة ترى ضرورة المشاركة في الاستفتاءات والانتخابات القادمة.

ضرورة المشاركة

في حين قال السيد اسماعيل خليل ابراهيم عن مؤسسات المجتمع المدني في ذي قار:

لقد جاء قرار بالمشاركة في الانتخابات بعد عدة اجتماعات لمنظمات المجتمع المدني جرى خلالها التصويت لصالح المشاركة انطلاقا من مبدا مشاركة منظمات المجتمع المدني في صياغة الدستور وتثبيت حقوقها من داخل الجمعية بدلا من المطالبة بها من خارجها وقد خضنا الانتخابات على ضوء ذلك لكن استعداداتنا كانت غير مثالية وحملتنا الانتخابية لم تتوفر لها شروط النجاح فقد كانت تفتقر الى التنظيم المطلوب والدعم المالي الكافي وكان المفروض عدم الاكتفاء بالموافقات التي مصدرها الحماس والاندفاع وانما العمل على اعداد برنامج انتخابي متكامل يحظى بالدعم المالي اللازم الذي يؤهل القائمة لمنافسة القوائم الاخرى ونحن سوف نعمل على ذلك في المستقبل وان ما يعوضنا عن خسارتنا في الوقت الحاضر هو اننا شاركنا وكانت لنا مساهمة في انجاح العملية الانتخابية التي ارست البداية الصحيحة لبناء مستقبل العراق الديمقراطي . وان انتصار الديمقراطية الكبير في العراق ونجاح العملية الانتخابية لا يمكن ان تقلل من شانهما خسارة قائمة معينة فالاقبال الجماهيري الكبير ومشاركة الاغلبية على الرغم من تهديدات الارهاب هو انتصار للجميع بدون استثناء.

اما مسؤول مكتب تجمع الوحدة الوطنية العراقي في ذي قار فقد اشاد شخصيا بالعملية الديمقراطية وهنأ الشعب والكيانات الفائزة في الانتخابات لكنه اعتذر في الوقت نفسه عن الإدلاء باي تصريح رسمي.

ماذا يريد الحليوّن من مجلس محافظتهم؟

ضرورة توسيع المراقبة الشعبية وتطبيق شعار (من أين لك هذا؟)

بابل / مكتب المدى / اقبال محمد

بعد أن هدأت معركة الانتخابات التي انتصرت فيها الروح الديمقراطية والحرية والعدالة والشفافية، ينتظر الجميع نتائج الانتخابات ومعرفة مجلس المحافظة المنتخب ليطرحوا عليه هموم ومشاكل العراقيين بعد ان تزايدت في المدة الأخيرة.

ولمعرفة أماني ورغبات وطلبات الناس من الهيئات الجديدة في ظل الديمقراطية وحرية الإنسان كان ل(المدى) هذه الوقفة مع عدد من المواطنين.

المواطن نضال عباس يقول:

بعد ان مارس العراقيون حقهم الطبيعي اول مرة منذ قرابة (٥٠) عاماً لانتخاب مجلس المحافظة، أطالب الدوائر أول بتطبيق شعار (من أين لك هذا؟) على كل المسؤولين ومدراء الدوائر والشلل المرتبطة بهم لمعرفة مصير ثرواتهم وكيفية الحصول عليها، إذا كانت عندهم ثروات وأموال لأن هناك فروقات كثيرة حدثت وأموال بددت، وقصور فخمة بنيت وملايين خزنت وسيارات فاخرة.

وقال الحاج عبد الحسين محمد:

اليوم اصبح العراقيون أحراراً في وطنهم لأنهم مارسوا حقهم الديمقراطي في بناء أول لبنة من لبنات العراق الجديد، اطالب وبشدة معرفة حقيقة أزمة الوقود، يقال ان الوقود بأنواعه، النفط والغاز والبنزين والكاز، يستورد من خارج العراق، وهذا لا شائبة عليه ولكن كيف نستورده بالدولارات ونبيعه في الوقت نفسه وبالحمولات نفسها وبالسيارة نفسها بالدينار العراقي؟! كيف نفسر قيام أصحاب المحطات والعاملين الحصول على ملايين الدنانير لقاء بيع الوقود بمبالغ عالية، فسعر قنينة الغاز وصل في يوم الانتخابات (١٠٠٠٠) دينار وسعر (٢٠) لتر بنزين (١٢) ألف دينار وكذلك الكاز. هناك مافيا كبيرة وخطرة تدير أزمة الوقود موجودة ابتداءً من دائرة النفط ومتفرعة في محطات وسيارات الوقود في كل أنحاء العراق.

الست تغريد سلمان موظفة حكومية تقول:

أطالب بشدة (من الآن) بالاهتمام بدوائر الدولة كافة والتزام موظفيها بالدوام اليومي مثل السابق ومراقبة كل دائرة من قبل لجان شعبية بعيدة عن الشبهات، ومحاربة الفساد الإداري الذي استشرى في كل الدوائر الموجودة في المحافظة وأتمنى ان يطبق مبدأ الثواب والعقاب على الجميع.

وتساءلت السيدة نسرين حمزة قائلة:

الكهرباء! أين الكهرباء؟! سمعنا عن مولدات عملاقة ومولدات لكل حي واستيراد الطاقة من الدول المجاورة وتخصيص الملايين من الدولارات والآلاف للحراسات، ولكن الانقطاع يصل إلى أكثر من ١٦ ساعة. وانا مواطنة أقول والنظام الجديد سيدخل عامه الثالث قريباً: ألا نستطيع ان نوفر مولدات صغيرة في كل حي وتشرف عليها المجالس المحلية؟.

لنبدأ العمل من جديد

السيدة سعاد طعمة والسيد مختار علوان والطالب نورس فارس اتفقوا على:

وجوب القيام منذ الآن، بتقديم الخدمات إلى المواطنين، كانت مدينة الحلة من أجمل مدن الفرات وهي الآن مدينة قذرة ومهدمة ولم تمتد يد الإعمار إليها إلا قليلاً نريد شوارع معبدة وجميلة وأرصفة نظيفة، لا نريدها كما كانت في حملات العمل الشعبي سابقاً حيث تأتي سيارات و(شفلات) تعدل الطرق وتذهب ونخسر الملايين كما حدث اليوم بفرش الطرق بمادة السبيس. نريد مجلس محافظة يفكر بالمواطنين وهموم ومشاكل وطموحات الحلة وليس بطموحات أعضائه من أجل رزق إضافي، ونقول لمجلس المحافظة الجديد المنتخب: ضع مصالح أبناء بابل امام عينيك واجعل تطوير بابل هدفاً أساسياً لعملك.

وقال المدرس نجاح أمين:

بعد ان نجحت الانتخابات وحفظ الله العراق من كل مكروه يجب التوجه نحو الأمن والبناء، نريد بلداً نعيش فيه بسلام، نخرج نتنزه ونتبضع من دون خوف، نريد قوة وحزما في التعامل مع الإرهابيين والمسلحين، نريد ان نعيش في بلدنا بأمان وسلام واطمئنان، وعلى الذين دخلوا بلدنا من دون استئذان الخروج منه والبحث عن بلد آخر لإثبات (إجرامهم) بعد ان عرفوا أن العراقيين أقوياء وأوفياء لبلدهم العظيم.

إذن، الجميع يتطلع إلى نتائج الانتخابات، وهمهم الأول مصلحة العراق، الجميع في محافظة بابل يريد مجلس محافظة يعبر عن أماني، وتطلعات البابليين ويرغب في حكومة قوية تبتعد عن شبح الظلام وأزمة الوقود ويريد الأمن والأمان.

الشيوعي في بابل يستذكر تاريخ إعدام قادته

أقامت منظمة الحزب الشيوعي في محافظة بابل حفلاً استذكارياً لإعدام قادة الحزب في العام ١٩٤٩ وابتدأ الحفل بالوقوف دقيقة حداداً على أرواح شهداء الحزب والحركة الوطنية والديمقراطية، وألقى الرفيق الدكتور علي إبراهيم كلمة منظمة الحزب أكد فيها على الإرث الخالد المميز للشيوعيين في العراق، وقال نبارك للشعب العراقي تجربته الانتخابية الكبيرة التي برهنت على إجماع الشعب في تحديد مصيره ورسم مستقبله الزاهر. وألقى عدد كبير من المدعوين كلمات في المناسبة، وقرأ الشعراء موفق محمد، وناهض الخياط، ورشيد هارون، وعباس الجمل، وهدى محمد حمزة، وحامد كعيد قصائد وطنية تغزلت بحب الوطن. وردد الجميع في نهاية الاستذكارية :الوطن حب وتاريخ وتضحيات.